

Distr.: General  
28 January 2022  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



## لجنة السكان والتنمية

الدورة الخامسة والخمسون

25-29 نيسان/أبريل 2022

البند 3 (ب) من جدول الأعمال المؤقت\*

المناقشة العامة

## السكان والتنمية المستدامة، ولا سيما النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع

### تقرير الأمين العام

موجز

قررت لجنة السكان والتنمية في مقرها 101/2020 أن يكون موضوع دورتها الخامسة والخمسين في عام 2022 هو "السكان والتنمية المستدامة، ولا سيما النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع". (انظر E/2020/25) وقد أعد هذا التقرير لكي تسترشد به اللجنة في مداولاتها بشأن ذلك الموضوع. ويبحث الأمين العام في التقرير الصلات بين السكان والتنمية المستدامة، مع التركيز على آثار التغير السكاني على النمو الاقتصادي الكلي واستمرارية المالية العامة، وعلى أوجه عدم المساواة والإدماج الاجتماعي في سياق جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). كما يبحث في العلاقات التي تربط أنماط واتجاهات ديموغرافية مختارة بالفقر وعدم المساواة، ويسلط الضوء على المساهمات غير المأجورة للمرأة في الأعمال المنزلية العامة وأعمال الرعاية المباشرة. ويستعرض الأمين العام أيضاً الأدلة على الصلات بين السكان والاستدامة البيئية، بما في ذلك الأهمية النسبية للنمو السكاني باعتباره من العوامل الدافعة لتغير المناخ.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* E/CN.9/2022/1

160222 070222 22-01121 (A)



## أولا - مقدمة

1 - مع اقتراب عدد سكان العالم من 8 بلايين نسمة، يستمر معدل نموه في الانخفاض. وكان سكان العالم يتزايدون بنحو 1,5 في المائة سنوياً في أوائل التسعينات، مقارنةً بأقل من 1 في المائة في الوقت الحالي، ويتوقع أن يستمر معدل الزيادة في الانخفاض على مدى العقود المقبلة. ويشيع تباطؤ النمو خلال المراحل المتأخرة من التحول الديمغرافي من مستويات عالية من معدلات الخصوبة والوفيات إلى مستويات منخفضة منها.

2 - وأدى التنوع في توقيت التحول وسرعة تغيره وخصائصه الأخرى إلى انعدام التجانس الديمغرافي بقدر كبير في جميع أنحاء العالم، من الشرائح السكانية السريعة النمو والشابة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا إلى الشرائح السكانية البطيئة النمو والأكثر سناً في أوروبا وأمريكا الشمالية وأجزاء من شرق آسيا ومنطقة البحر الكاريبي. وبالنسبة لبعض البلدان في هذه المجموعة الأخيرة، أصبح معدل النمو الآن سالباً، ويتناقص عدد السكان حالياً.

3 - وتأثرت جميع مكونات التغير السكاني بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). فيحلول نهاية عام 2021، كانت البلدان في مختلف أنحاء العالم قد أبلغت عن 5,4 ملايين حالة وفاة تعزى إلى المرض؛ وخلال عامي 2020 و 2021، انخفض عدد المواليد بمعدلات فاقت التوقعات في بعض البلدان، في حين زاد عدد المهاجرين الدوليين بوتيرة أبطأ مما كان متوقعاً، بل وربما يكون قد انخفض، بسبب القيود المفروضة على السفر خلال الجائحة. وبخلاف هذه الآثار القصيرة الأجل، ليس من الواضح ما إذا كان سيكون للجائحة تأثير على الاتجاهات الطويلة الأجل في معدلات الوفيات والخصوبة والهجرة.

4 - ويتسم النمو السكاني بقدر كبير من القصور الذاتي المتأصل لأنه يحرف السكان باتجاه الأعمار الأقل. ونتيجة لذلك، يصعب التأثير على الاتجاهات السكانية القصيرة الأجل والمتوسطة الأجل من خلال السياسات العامة. بيد أنه يمكن للحكومات، باستخدام التوقعات السكانية وغيرها من المعلومات المتاحة، أن تتوقع الاتجاهات الديمغرافية وتستعد لعواقبها.

5 - وبمجرد أن تبدأ معدلات الخصوبة في الانخفاض، جزئياً للاستجابة لتحسن معدلات البقاء بين الرضع والأطفال، يصبح توزيع الأعمار المتغير للسكان قوة إيجابية للنمو الاقتصادي، شريطة أن تستوعب أسواق العمل بنجاح العدد المتزايد بسرعة من الأشخاص في نطاقات سن العمل. وخلال هذه المرحلة المتوسطة من التحول الديمغرافي، تيسر الديناميات السكانية زيادةً متسارعة في نصيب الفرد من الدخل والاستهلاك، يشار إليها في كثير من الأحيان بعبارة العائد الديمغرافي الأول.

6 - وهذا العائد الأول يفسح المجال أمام عائد ديمغرافي ثانٍ مع تحول السكان نحو الشيخوخة. فشيخوخة السكان يمكن أن تؤدي إلى زيادة كثافة رأس المال في الاقتصاد، وهو أمر يمكن تعزيزه بدرجة أكبر إذا استجاب الأفراد الذين يتوقعون أعماراً أطول ووقتاً أطول في التقاعد بزيادة مراكمة أصولهم وفقاً لذلك<sup>(1)</sup>. ويمكن للأفراد والأزواج الذين لديهم عدد أقل من الأطفال تخصيص المزيد من الموارد للاستعداد للشيخوخة وذلك بادخار الثروة ومراكمتها على مدى حياتهم.

(1) Andrew Mason and others, "Support ratios and demographic dividends: estimates for the world", (1) Population Division Technical Paper, No. 2017/1 (New York, 2017).

7 - ويبسر انخفاض الخصوبة أيضاً زيادة الاستثمارات في رأس المال البشري. وقد تسنح للمرأة فرصاً اقتصادية أوفر وأفضل مع إعادة توجيهها المزيد من وقتها للتعليم والعمل المأجور. ويمكن للأسر الأصغر حجماً أن تزيد استثمارها للطفل الواحد في الصحة والتعليم، وهي تفعل ذلك في كثير من الأحيان (انظر E/CN.9/2017/2)، وتسهم هذه الاستثمارات أيضاً في تحقيق النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع.

8 - وفي بداية التحول الديمغرافي، تكون المكاسب في متوسط العمر المتوقع عند الولادة مدفوعة في معظمها بهبوط معدل الوفيات بين الرضع والأطفال، مما يؤدي إلى زيادة في نسبة السكان الأصغر سناً. وفي مرحلة لاحقة من التحول، تحدث تحسينات أخرى تكون مدفوعة في معظمها بهبوط معدل الوفيات بين الأشخاص الأكبر سناً. ومع أن العيش لفترة أطول وبصحة أفضل يحقق منافع اقتصادية وفرصاً شخصية محتملة<sup>(2)</sup>، فإن امتداد العمر مع انخفاض الخصوبة يرفعان نسبة كبار السن في السكان، مما يمكن أن يزيد الضغوط المالية على الميزانيات العامة بحسب الخيارات التي تقررها الحكومات في تخصيص الموارد لفئات عمرية مختلفة.

9 - وتتأثر هذه الضغوط بمستويات النشاط الاقتصادي والإنتاجية عبر الفئة العمرية. ومن النُهج الشائعة لتخفيف بعض الضغوط المالية المرتبطة بتزايد عدد كبار السن بين السكان رفع سن التقاعد القانونية أو الرسمية<sup>(3)</sup>. ومع أن هذه التغييرات قد تكون مفيدة من منظور مالي مجمل، فإنها قد تؤدي أيضاً إلى تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة من قبل والمتعلقة بالاختلافات في متوسط العمر المتوقع بين الفئات الاجتماعية<sup>(4)</sup>.

10 - وفي كل المجتمعات تقريباً، يكون للقطاع العام دور محوري في تخطيط وتنظيم وتوفير مختلف الخدمات الأساسية، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والحماية الاجتماعية والبنى التحتية العمومية، التي يتأثر الطلب عليها بتغير الهياكل العمرية للسكان. إلا أن القطاع العام ليس هو الآلية أو المؤسسة الوحيدة التي تيسر تحويلات الموارد أو بين مختلف الفئات العمرية أو إعادة توزيعها بطرق أخرى. فالشبكات السوقية وشبكات الدعم الأسري تؤدي أيضاً دوراً في هذا الصدد، ويمكن أن تتأثر هي أيضاً بالتغيرات الديمغرافية.

11 - وثمة ترابط بين الديناميات السكانية والإدماج الاجتماعي. ولا يزال ارتفاع معدلات الخصوبة وسرعة النمو السكاني مرتبطين بارتفاع معدل انتشار الفقر، ولا سيما في البلدان التي تمر بالمرحلتين المبكرة والمتوسطة من التحول الديمغرافي.

12 - أما في البلدان في المراحل المتأخرة من التحول الديمغرافي، فإن شيخوخة السكان المتزايدة يمكن أن تؤدي إلى زيادة كثافة رأس المال<sup>(5)</sup> ويمكن أن تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الاقتصادية، لأن عدم المساواة

(2) World Health Organization (WHO), "Decade of healthy ageing 2020–2030", December 2020; and Jean-Marie Robine, "Ageing populations: we are living longer lives, but are we healthier?", UN DESA/POP/2021/TP/NO.2, September 2021.

(3) United Nations, "Demographic trends in an ageing world", in *Report of the UN Economist Network for the UN 75th Anniversary: Shaping the Trends of Our Time* (United Nations publication, 2020).

(4) National Academies of Sciences, Engineering and Medicine, *The Growing Gap in Life Expectancy by Income: Implications for Federal Programs and Policy Responses* (Washington, D.C., National Academies Press, 2015).

(5) تعرف كثافة رأس المال بأنها مقدار رأس المال المتاح في الاقتصاد نسبة إلى عوامل الإنتاج الأخرى، بما في ذلك عدد العمال.

غالباً ما يكون أكبر في ملكية الأصول ورأس المال منه في الدخل المتأتي من العمل (ما يسمى "تأثير بيكيتي"). وفي الوقت نفسه، تخضع الاتجاهات الديمغرافية لتأثير الاتجاهات في عدم المساواة والإدماج الاجتماعي في قطاعي الرعاية الصحية والتعليم وغيرهما من القطاعات<sup>(6)</sup>.

13 - وقد أحرز تقدم كبير في العقود الأخيرة نحو الحد من عدم المساواة بين الجنسين، على نحو ما تدل عليه مستويات التحصيل العلمي واعتماد قوانين للحماية من العنف العائلي. ومع ذلك، تظل هناك تشريعات وممارسات تمييزية قائمة في كثير من البلدان، لا تؤثر على التعليم فحسب، بل تؤثر أيضاً على العمالة والحماية القانونية وإمكانية الحصول على الخدمات والمشاركة السياسية. ولكي يكون النمو الاقتصادي شاملاً للجميع حقاً، يتعين أن يخلق فرص العمل اللائق والعمالة المنتجة للمرأة والرجل على السواء، وأن يعترف بالأعمال المنزلية العامة والرعاية المباشرة ويرصد قيمتها.

14 - ورغم أن العقدين الماضيين شهدا انخفاضاً كبيراً في معدلات الفقر على الصعيد العالمي، فقد اتسم التقدم المحرز بالتفاوت بين المناطق وتوقف على الصعيد العالمي بسبب الجائحة<sup>(7)</sup>. وما برحت الجائحة تخلف آثاراً مدمرة على الفئات الاجتماعية الضعيفة وتضخم أوجه عدم المساواة القائمة من قبل داخل البلدان وفيما بينها، بما في ذلك أوجه عدم المساواة في إمكانية الحصول على الرعاية الصحية.

## ثانياً - الاتجاهات السكانية: التقارب وعدم التجانس

15 - ما برحت البلدان ذات مستويات الدخل المختلفة تتقارب من بعضها البعض من حيث متوسط العمر المتوقع عند الولادة. فبين الفترتين 1950-1955 و 2015-2020، تقلصت الفجوة بين أقل البلدان نمواً والمناطق الأكثر نمواً بمقدار النصف تقريباً، من 29 إلى 15 سنة (اللوحة العليا من الشكل الأول)، وهو ما يُعزى بالدرجة الأولى إلى انخفاض حاد في وفيات الأطفال. ومع ذلك، تظل هناك اختلافات كبيرة: فأقل البلدان نمواً لديها بوجه عام مستويات وفيات مماثلة لتلك التي كانت سائدة في المناطق الأكثر نمواً في الخمسينات.

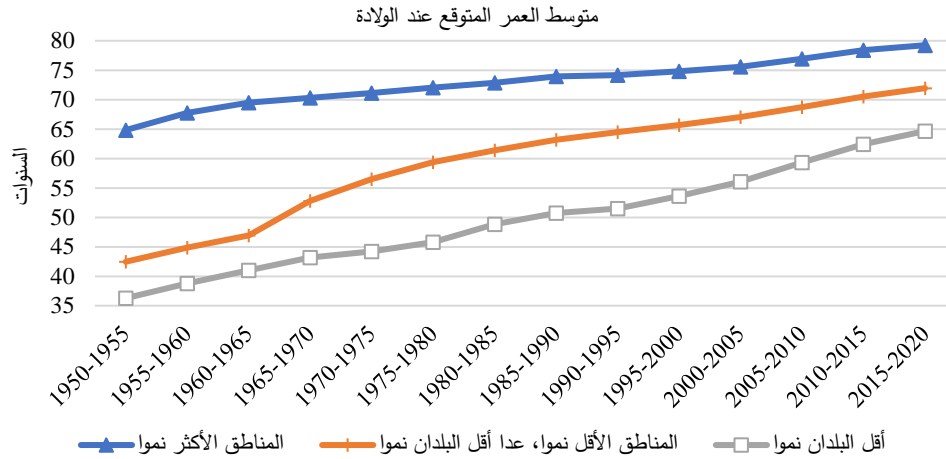
16 - وكان هناك أيضاً بعض التقارب في مستويات الخصوبة بين أقل البلدان نمواً والمناطق الأكثر نمواً، وإن كان متوسط الفجوة لا يزال كبيراً بدرجة ما (اللوحة السفلى من الشكل الأول). إلا أنه توجد بعض الاستثناءات الملحوظة. فعلى سبيل المثال، في بنغلاديش، وهي أكثر البلدان سكاناً على مستوى أقل البلدان نمواً، بلغ معدل الخصوبة الكلي 6,9 ولادات لكل امرأة في الفترة 1970-1975، وهو معدل يزيد ثلاثة أضعاف على معدل أكثر البلدان سكاناً على مستوى البلدان المتقدمة النمو، وهي الولايات المتحدة الأمريكية؛ وبحلول الفترة 2015-2020، كانت الفجوة في معدل الخصوبة الكلي بين البلدين قد تقلصت إلى 0,28 ولادة لكل امرأة.

(6) "Demographic trends in an ageing world" (2020)، United Nations، انظر الحاشية 3 أعلاه.

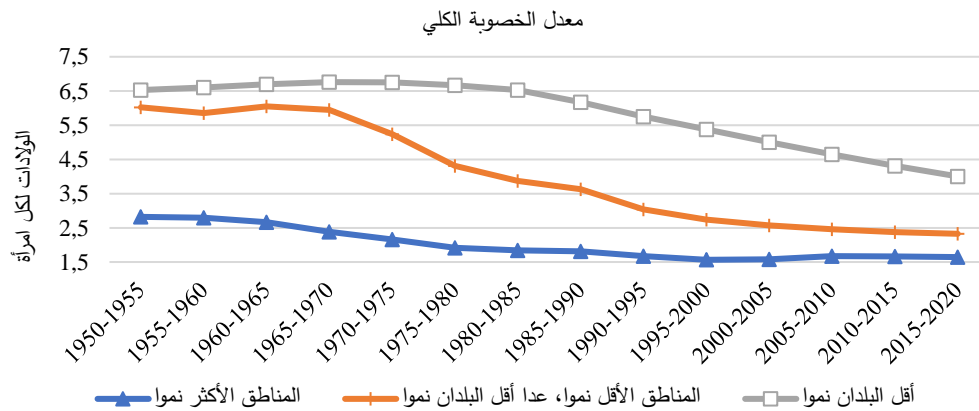
(7) *World Economic Situation and Prospects 2021* (منشور للأمم المتحدة، 2021).

## الشكل الأول

الاتجاهات في متوسط العمر المتوقع ومعدل الخصوبة الكلي في المناطق الأكثر نمواً والمناطق الأقل نمواً من الفترة 1950-1955 إلى الفترة 2015-2020



المصدر: التوقعات السكانية في العالم لعام 2019 (منشور للأمم المتحدة، 2019).



17 - وأدت الخصوصيات الإقليمية والمحلية فيما يتعلق بتقوية التحول الديمغرافي ووتيرته وخصائصه الأخرى إلى انعدام التجانس الديمغرافي بقدر كبير في جميع أنحاء العالم. فالبلدان التي دخلت العملية في وقت متأخر، ويقع العديد منها في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تنمو بسرعة ولديها هياكل عمرية من الشرائح السكانية الشابة، يتراوح متوسط أعمار السكان فيها بين 15 و 19 سنة. أما بلدان المناطق الأكثر نمواً، التي تبلغ معدلات الخصوبة فيها مستويات قريبة أو أقل من عتبة الإحلال البالغة 2,1 ولادة لكل امرأة<sup>(8)</sup>، فإنها تنمو بوتيرة بطيئة، إن نمت، وتتسم بتوزيعات عمرية لشرائح سكانية أكبر سناً بكثير، يتراوح متوسط أعمار

(8) مستوى الإحلال للخصب الجمعي، الذي يعادل 2,1 ولادة لكل امرأة في سياق انخفاض معدل الوفيات، يضمن نمو السكان بمعدل صفري في الأجل الطويل.

السكان فيها بين 45 و 48 سنة. ولا يزال عدد السكان الأكبر سناً في هذه البلدان في ازدياد، بسبب الانخفاض المستمر في معدلات الوفيات على نطاق الفئة العمرية، بما في ذلك في الأعمار المتقدمة.

18 - وبحلول عام 2050، يتوقع أن تصل نسبة السكان البالغين من العمر 65 سنة أو أكثر إلى 27 في المائة في البلدان المرتفعة الدخل، بينما ستظل هذه النسبة في حدود 5 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل. ومع ذلك، سيكون هناك بعض التقارب في هذه الاتجاهات بين مجموعات معينة من البلدان: على سبيل المثال، بين بلدان الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل والبلدان المرتفعة الدخل.

19 - وإضافة إلى ذلك، هناك قدر كبير من عدم التجانس فيما يتعلق بالوضع الصحي. فالشيخوخة ترتبط بزيادة انتشار الأمراض غير المعدية، وتراجع وظيفة الإدراك، وزيادة الإعاقة في الأعمار المتقدمة، ولكن هذه الأمراض تؤثر على الناس بدرجات متفاوتة في جميع البلدان<sup>(9)</sup>. وبوجه عام، فإن فقدان سنوات من العمر بسبب الوفاة المبكرة أو المرض يحدث بمعدل أكبر بكثير في البلدان المنخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل منه في البلدان المرتفعة الدخل وبلدان الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل، ولا سيما بين كبار السن. ومن المعايير المفيدة للمقارنات الدولية متوسط انتشار الأمراض المتصلة بالعمر للأشخاص في متوسط عمر 65 سنة على الصعيد العالمي. فالشخص الياباني العادي يبلغ حالة صحية مماثلة لذلك المعيار في عمر 76 سنة<sup>(10)</sup>، في حين يبلغها الشخص العادي في بابوا غينيا الجديدة في عمر 46 سنة. ويعني ذلك بعبارة أخرى أن هناك فجوة كاملة مقدارها 30 سنة كاملة في البلدين تفصل بين أعلى عمر وأدنى عمر يشهد فيه الأشخاص الحالة الصحية لشخص متوسط عمره 65 سنة على الصعيد العالمي. ويمكن ملاحظة اختلافات مماثلة في الوظائف الإدراكية، حيث يسجل الأشخاص في البلدان النامية درجات أقل بوجه عام.

20 - وتؤثر الهجرة الدولية على عدد السكان وخصائص أخرى لبعض البلدان. ففي الفترة بين عامي 1990 و 2017، كان صافي تدفق المهاجرين الوافدين أكبر من زيادة الوفيات على الولادات في معظم بلدان أوروبا الغربية والشمالية والجنوبية، وهو ما يعني أن الهجرة ساعدت على ضمان استمرار النمو السكاني في الوقت الذي كان يمكن فيه بخلاف ذلك أن ينخفض عدد السكان في هذه البلدان. وأدت الهجرة أيضاً إلى إبقاء هذه المجتمعات أكثر شباباً بدرجة طفيفة مما كانت ستكون عليه في ظروف أخرى، لأن المهاجرين عادة ما يكونون أصغر سناً من السكان في بلد المقصد.

21 - وعلى النقيض من ذلك، شهدت العديد من بلدان أوروبا الوسطى والشرقية تدفقاً خارجياً صافياً للمهاجرين بين عامي 1990 و 2017. ومن ثم، يكون فقدان السكان الناتج عن زيادة الوفيات على الولادات في تلك الفترة أمراً عززته الهجرة الدولية. ففي البوسنة والهرسك ولاتفيا وليتوانيا، على سبيل المثال، انخفض عدد السكان بأكثر من 25 في المائة على مدى العقود الثلاثة الماضية.

Robine, "Ageing populations" (see footnote 2 above); and André Cezar Medici, "Health sector (9) challenges and policies in the context of ageing populations", UN DESA/POP/2021/TP/NO.3, November 2021.

Angela Y. Chang and others, "Measuring population ageing: an analysis of the Global Burden of (10) Disease Study 2017", *The Lancet: Public Health*, vol. 4, No. 3 (2019).

## ثالثاً - السكان والنمو الاقتصادي الكلي واستمرارية المالية العامة

### السكان والدينامية الاقتصادية الكلية

22 - عادة ما يؤدي انخفاض الخصوبة أثناء التحول الديمغرافي إلى زيادة مؤقتة في عدد السكان في سن العمل كنسبة من مجموع السكان. ويتيح هذا التغيير فرصة محددة زمنياً لتسريع نمو الناتج الاقتصادي على أساس نصيب الفرد، وهو ما يعرف باسم العائد الديمغرافي الأول. ويسمح هذا العائد للسكان بالتمتع بمستويات معيشة أعلى والاستثمار في المستقبل.

23 - وعلى الصعيد العالمي، كانت الدفعة المعطاة للنمو الاقتصادي المرتبطة بالعائد الديمغرافي الأول أعلى ما يكون خلال العقود القليلة الأخيرة من القرن العشرين، ويُعزى ذلك أساساً إلى اتجاهات ديمغرافية في شرق آسيا وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وكانت زيادة الإنتاجية (الناتج لكل عامل) محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي العالمي بين عامي 1950 و 1975؛ ولكن في الربع الأخير من القرن، كان النمو في إجمالي الناتج المحلي العالمي مدفوعاً بدرجة أكبر بالتغيرات الديمغرافية منه بزيادة الإنتاجية<sup>(11)</sup>.

24 - والعائد الديمغرافي الأول هو عائد تدفعه اتجاهات إقليمية مختلفة من حيث التوقيت والمدة والحجم. ففي أفريقيا، بدأت فترة العائد الأول في عام 1993 ويتوقع أن تستمر لمدة 92 عاماً؛ وسيتمثل أثرها التراكمي في نمو إضافي بنسبة 35 في المائة في نصيب الفرد من الدخل. وفي آسيا، يتوقع أيضاً أن يؤدي العائد إلى زيادة الدخل الشخصي بنحو 35 في المائة، ولكن على مدى فترة بدأت في عام 1975 ومن المتوقع أن تستمر لمدة 58 عاماً<sup>(12)</sup>.

25 - وتقدم مجموعة الأشكال التالية صورة توضيحية للنمو الاقتصادي الأخير والمتوقع لمختلف مجموعات البلدان، بالنظر إلى نسبة السكان في نطاقات سن العمل إلى جانب متغيرات اقتصادية رئيسية أخرى. ويبين الشكل الثاني أنه حتى وقت قريب، كانت بلدان منطقة اليورو هي البلدان الوحيدة التي تشهد مساهمة سالبة في نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بسبب انخفاض نسبة السكان في سن العمل.

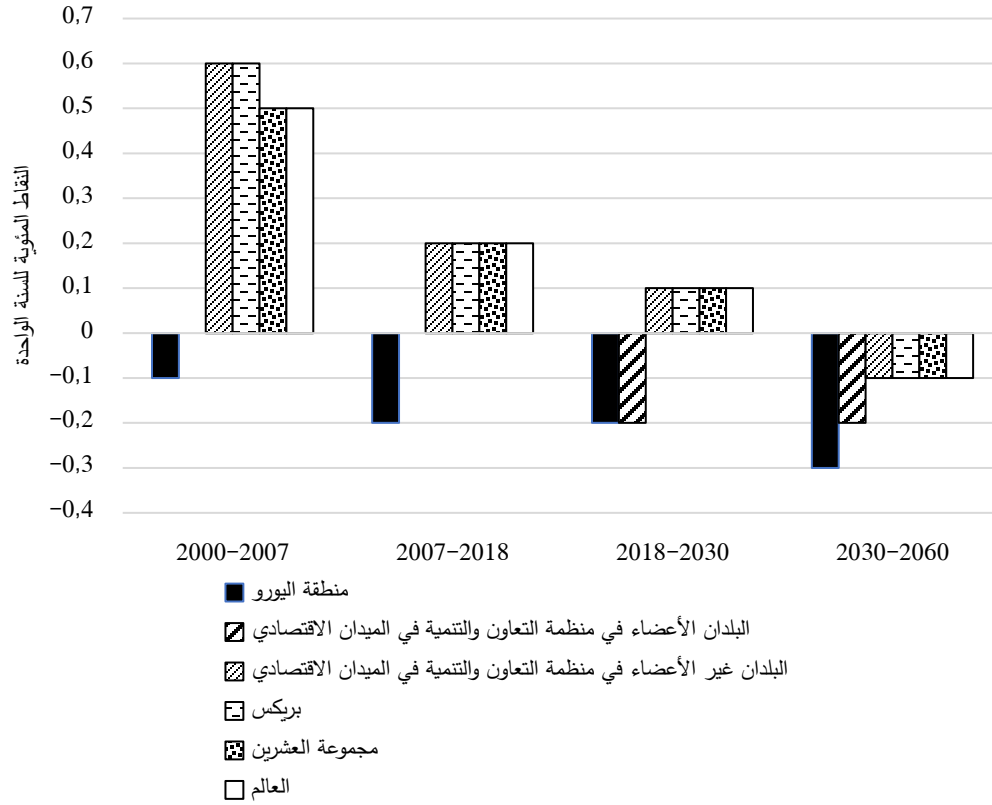
26 - ويمكن للبلدان "غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي" المبينة في الشكل الثاني (انظر التعريف في الملاحظة أسفل الشكل) أن تتوقع مساهمة إيجابية في نصيب الفرد من النمو الاقتصادي نتيجة لزيادات في نسبة السكان في سن العمل حتى عام 2030 وبما يشمل ذلك العام، إلا أن هذا الأثر يتوقع أن يتضاءل بمرور الوقت. أما بعد عام 2030، فإن التوقعات تشير إلى أنه بالنسبة لكل مجموعات البلدان المبينة في الشكل الثاني، سيكون للتغيرات في نسبة السكان في سن العمل أثر سلبي على نمو نصيب الفرد من الدخل. ويشير الشكل الثالث إلى أنه بالنسبة لكل مجموعات البلدان المشمولة بهذا التحليل، سيعتمد النمو الاقتصادي في المستقبل في المقام الأول على تكتيف رأس المال وعلى المكاسب في كفاءة اليد العاملة.

(11) Mason and others, "Support ratios and demographic dividends" (انظر الحاشية 1 أعلاه).

(12) United Nations, "Demographic trends in an ageing world" (انظر الحاشية 3 أعلاه).

## الشكل الثاني

مساهمة تغير نسبة السكان في سن العمل في النمو السنوي لنصيب الفرد من الناتج الحقيقي، للعالم ولمجموعات مختارة من البلدان، تقديرات من عام 2000 إلى عام 2018 وتوقعات للفترة من عام 2018 إلى عام 2060



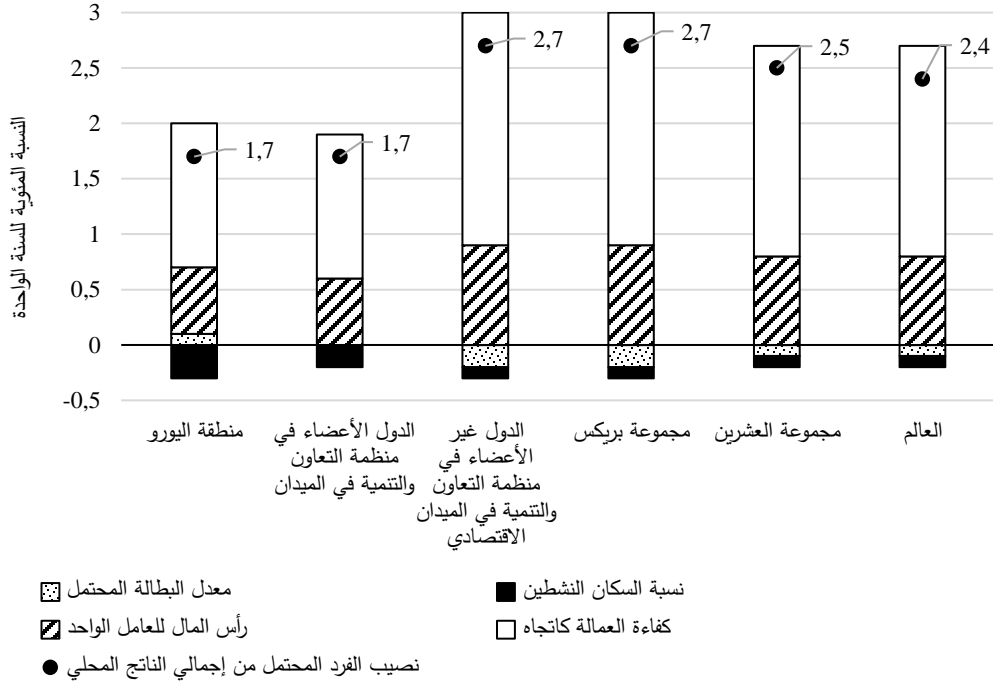
المصدر: Yvan Guillemette and David Turner, *The Long View: Scenarios for the World Economy to 2060*, OECD Economic Policy Papers, No. 22 (Paris, OECD Publishing, 2018).

ملاحظة: تمثل عبارة "العالم" 46 بلدا تشكل 82 في المائة من مجموع الناتج العالمي. وتشير عبارة "البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي" إلى الاتحاد الروسي وإندونيسيا والبرازيل وجنوب أفريقيا والصين والهند وأستراليا والأرجنتين والمملكة العربية السعودية.



الشكل الثالث

المساهمات المتوقعة لأربعة عناصر في النمو السنوي لنصيب الفرد من الناتج الحقيقي، للعالم ولمجموعات مختارة من البلدان، 2060-2030



المصدر: Guillemette and Turner, *The Long View*.

ملاحظة: للاطلاع على مجموعات البلدان، انظر الشكل الثاني والملاحظة أسفل الشكل.

27 - ويتوقع للبلدان التي بلغت مراحل أكثر تقدماً من شيخوخة السكان أن تشهد انخفاضاً في نسب الدعم الاقتصادي<sup>(13)</sup> في العقود المقبلة، مع ما يترتب على ذلك من آثار على الكيفية التي سيتمكن بها الأفراد من تمويل استهلاكهم بعد توقفهم عن العمل. ويستمد بعض كبار السن، ولا سيما في البلدان المرتفعة الدخل وبلدان الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل، دخلاً كبيراً من الأصول، وبالتالي يعتمدون بدرجة أقل على التحويلات الخاصة أو العامة. بيد أن هذه الفئة من الناس، داخل البلدان وعلى الصعيد العالمي، عادة ما تكون أقلية ثرية. وفي البلدان التي توفر فيها نظم المعاشات التقاعدية تغطية واسعة ومزايا كافية، تكون التحويلات العامة هي القناة التي يتحقق من خلالها بدرجة كبيرة أو بالكامل تدفق الموارد بين الأجيال الضروري لدعم الاستهلاك في سن الشيخوخة.

28 - وإضافةً إلى ذلك، يتأثر الاقتصاد الكلي بالهجرة الدولية، التي تعود بفوائد على بلدان المنشأ والمقصد في كثير من الحالات، ولكن ليس كلها. ونظراً لأن المهاجرين يجلبون معهم رأس المال البشري الذي جرى اكتسابه في وقت أبكر، تقصد بلدان المنشأ العائد على استثمارات، في حين تستفيد بلدان المقصد من زيادة الإنتاج والإيرادات الضريبية. وفي بعض الحالات، يمكن أن تحدث أيضاً "هجرة أدمغة" نتيجة لهجرة عاملين ذوي مهارات كبيرة، يمكن أن تقلل الإنتاجية في بلدان المنشأ. فعلى سبيل المثال، كانت للهجرة

(13) للاطلاع على نسبة المنتجين الفعالين إلى المستهلكين الفعالين، انظر Mason and others, "Support ratios and demographic dividends" (انظر الحاشية 1 أعلاه).

من بلدان أوروبا الوسطى والشرقية آثار اقتصادية سلبية مختلفة. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، فإن فقدان الأفراد ذوي التعليم العالي من خلال الهجرة يشكل تحدياً كبيراً لنظم الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والمعاشات التقاعدية في بلدان المنطقة<sup>(14)</sup>.

29 - ومع ذلك، يمكن لبلدان المنشأ أيضاً أن تستفيد من الهجرة، لأن إنتاجية العمال المهاجرين عادة ما تكون أعلى في بلدان المقصد، وتولد دخلاً أكبر، يتقاسمه المهاجرون في كثير من الأحيان مع أفراد أسرهم الذين يبقون في بلد المنشأ عن طريق إرسال تحويلات مالية إليهم. ويمكن لمجتمعات المنشأ أيضاً أن تستفيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة المرتبطة بالسكان عبر حدود الوطن ومن المهارات ومستويات التعليم التي اكتسبها في الخارج المهاجرون العائدون<sup>(15)</sup>.

### استمرارية المالية العامة

30 - سبقت الإشارة أعلاه إلى أنه مع مرور المجتمعات بالتحول الديمغرافي، تزيد في العادة معدلات البقاء على قيد الحياة أولاً للأطفال والشباب، وبدرجة أقل للبالغين في سن العمل؛ ولكن مع ارتفاع مستويات متوسط العمر المتوقع، أصبحت الزيادات اللاحقة مدفوعة أساساً بانخفاضات كبيرة وغير مسبقة في معدلات وفيات الأشخاص الأكبر سناً<sup>(16)</sup>. ومن شأن الزيادة المتدرجة في متوسط طول العمر أن ترفع تكلفة إعالة كبار السن لكل عامل إذا تم تثبيت السن الذي يشير إلى الانتقال من فترة النشاط إلى فترة انعدام النشاط في دورة الحياة. وبالنسبة للبلدان التي هي في هذه الحالة، ما لم يرتفع متوسط سن التقاعد، يمكن أن يصبح الضغط على الميزانيات العامة مرتفعاً بشكل لا يمكن تحمله في المستقبل. فعلى سبيل المثال، يبين تقرير الشيوخة لعام 2021 الصادر عن المفوضية الأوروبية<sup>(17)</sup> أن حصة إجمالي الناتج المحلي التي تنفقها الحكومة على البرامج المتصلة بالعمر في لكسمبرغ وسلوفاكيا، بالترتيب، يمكن أن تزيد بمقدار 10 نقاط مئوية بحلول عام 2070. ويحدث النمو في الإنفاق العام في بلدان الاتحاد الأوروبي في معظمه في مجالي الرعاية الصحية والرعاية الطويلة الأجل، ويقابله جزئياً فقط انخفاض الإنفاق على التعليم ومقترحات الإصلاح أو التدابير القائمة بالفعل لتحقيق التوازن في ميزانيات المعاشات التقاعدية.

31 - ويتأثر الدين العام أيضاً بالاتجاهات الديمغرافية. فعلى سبيل المثال، تشهد بلدان شرق آسيا شيخوخة سكانية سريعة جداً، يتوقع أن تكون لها آثار كبيرة في المالية العامة لبلدان المنطقة. ونتيجة للعجز المتوقع في ميزانية جمهورية كوريا، يتوقع أن يزيد صافي الدين العام كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي بأكثر من الضعف، من 12 في المائة في عام 2020 إلى 29 في المائة في عام 2050، في غياب

(14) Cristina Batog and others, *Demographic Headwinds in Central and Eastern Europe*, European Department Series, No. 19/12 (Washington, D.C., International Monetary Fund (IMF), 2019).

(15) Michael A. Clemens, "Migration is a form of development: the need for innovation to regulate migration for mutual benefit", United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division Technical Paper, No. 2017/8 (2017).

(16) Karen N. Eggleston and Victor R. Fuchs, "The new demographic transition: most gains in life expectancy now realized late in life", *Journal of Economic Perspectives*, vol. 26, No. 3 (Summer 2012).

(17) European Commission, *The 2021 Ageing Report: Economic and Budgetary Projections for the EU Member States (2019–2070)*, Institutional Paper, No. 148 (Luxembourg, 2021).

تغييرات تعويضية في السياسات والبرامج ذات الصلة<sup>(18)</sup>. وفي السيناريو نفسه، يتوقع أن يرتفع صافي الدين العام في اليابان من 175 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2020 إلى مستوى غير مسبوق هو 424 في المائة في عام 2050. وتشمل الخيارات السياسية للاستجابة لهذه السيناريوهات الاستثمار في التعلم مدى الحياة، وتعزيز أنماط الحياة الصحية عبر النطاق العمري، ورفع سن التقاعد الرسمية.

32 - ويمكن أن يساعد ارتفاع مستويات التعليم وتحسن الصحة طوال الحياة على تأخير تدهور الوظائف البدنية والإدراكية المرتبط بالعمر والسماح للناس بالعمل حتى مرحلة متأخرة من العمر. ولوحظت زيادة موازية تقريباً في متوسط العمر المتوقع وفي متوسط سن التقاعد، على سبيل المثال، في بعض بلدان أوروبا الوسطى والشرقية. وفي مجموعة تضم ثمانية بلدان في تلك المنطقة، زاد متوسط سن التقاعد بمقدار 3,5 سنوات على مدى 15 عاماً، من 58,4 سنة في عام 2001 إلى 61,9 سنة في عام 2016، في حين ظل متوسط العمر المتوقع المتبقي عند متوسط سن التقاعد دون تغيير تقريباً: 20,6 سنة في عام 2001 مقابل 20,5 سنة في عام 2016. ونظراً لأن المكاسب في متوسط العمر المتوقع في سن الشيخوخة قد قابلها بصورة شبه تامة تأجيل التقاعد، فإن زيادة شيخوخة السكان في هذه الحالة لم تترجم إلى ضغط إضافي على ميزانيات الحكومات.

33 - وقد تيسر رفع متوسط سن التقاعد القانونية في بلدان أوروبا الوسطى والشرقية الثمانية بسبب حدوث ارتفاع كبير في مستويات التعليم لدى الفئات المتقاعدة. ففي عام 2001، كان 37 في المائة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 55 و 64 سنة لديهم درجة أدنى من التعليم الثانوي، في أفضل الأحوال؛ وبحلول عام 2016، كانت هذه النسبة قد انخفضت إلى 13 في المائة. وعلى مدى الفترة نفسها، زادت نسبة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 55 و 64 سنة الحاصلين على شهادة معادلة لدرجة مأتورا أو أبيتور أو البكالوريا كأعلى مؤهل دراسي لهم، من 49 إلى 65 في المائة، في حين ارتفعت نسبة الحاصلين على شهادات جامعية من 14 إلى 22 في المائة. وقد مكن ارتفاع مستويات التعليم المزيد من الناس من البقاء قابليين للتوظيف في سن أكبر بعد الانتقال إلى الاقتصادات القائمة على المعرفة.

34 - إلا أن التحسينات التي أفضى إليها رأس المال البشري في قابلية توظيف الأشخاص الأكبر سناً لم تكن تعقبها في جميع الحالات زيادات في متوسط العمر الذي يتقاعد فيه الأشخاص. وقد أدى التباين بين الاتجاهات في طول العمر ومتوسط سن التقاعد إلى وجود "قدرة عمل غير مستغلة" لما يقدر عدده بنحو 4,12 ملايين عامل من كبار السن في اليابان، كان دخلهم المحتمل من العمل، يقدر بنسبة تتراوح بين ثلاثة وستة في المائة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2015<sup>(19)</sup>. ويمكن أن تؤدي تعبئة قدرة العمل غير المستغلة لكبار السن إلى تخفيف الضغوط على الميزانيات العامة بزيادة حجم المعروض من اليد العاملة الذي يساعد على تمويل نظامي المعاشات التقاعدية والرعاية الصحية مع تأجيل مدفوعات المعاشات التقاعدية.

(18) S.-H. Lee, A. Mason and D. Park, "Aging and debt", in *The Sustainability of Asia's Debt*, Benno (18) Ferrarini, Marcelo M. Guigale and Juan J. Pradelli, eds. (forthcoming)

(19) Naohiro Ogawa and others, "Population aging and the three demographic dividends in Asia", *Asian Development Review*, vol. 38, No. 1 (2021)

35 - كما أن وجود قدرة عمل غير مستغلة يمكن أن يتيح فرصة سياسية لمقرري السياسات لرفع سن التقاعد الرسمية وإجراء تعديلات أخرى على الاستحقاقات والاشتراكات لضمان استدامة نظم المعاشات التقاعدية على المدى الطويل. إلا أن هناك مسائل هامة تتعلق بالإنصاف تتطلب الدراسة عند التفكير في رفع سن التقاعد. ونظرا لوجود اختلافات في متوسط العمر المتوقع المتبقي بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، فإن تطبيق زيادة موحدة ثابتة في سن التقاعد ستعني أن فقدان سنوات من التقاعد كجزء من مجموع سنوات التقاعد سيختلف باختلاف الفئات.

36 - ومع الإقرار الواسع بأهمية الإنصاف كاعتبار يتعين مراعاته في مقترحات إصلاح نظم المعاشات التقاعدية، ومع التسليم بأن بعض التدابير التصحيحية النظرية قد اقترحت<sup>(20)</sup>، يظل وضع نظام للتسويات يكون عادلا ومقبولا سياسيا أمرا تعترضه تحديات على المستويين المفاهيمي والعملي. وفي هذا السياق، مضت بعض البلدان قدما في رفع سن التقاعد على الرغم من الآثار غير المتساوية المحتملة على جميع السكان. وفي الولايات المتحدة، عندما بدأت الحكومة تحريك زيادة موحدة مدتها عامان في سن التقاعد الرسمية، أصدرت تكليفا بإجراء دراسة عن أثر رفع سن التقاعد على العمال الأكبر سنا الذين يشغلون وظائف ذات متطلبات بدنية أو يعانون من اعتلالات صحية<sup>(21)</sup>. وهناك بلدان أخرى، مثل فرنسا، تطبق حدودا دنيا مختلفة لسن التقاعد تبعا للمتطلبات البدنية للعمل<sup>(22)</sup>.

### شبكات الدعم الأسري

37 - بالإضافة إلى القطاع العام، تؤدي مؤسسات السوق وشبكات الدعم الأسري أيضا أدوارا هامة بوصفها جهات لتقديم التحويلات بين الأجيال أو عناصر منفذة لها. ويعتمد ثقلها النسبي على تاريخ البلد ومعايير الاجتماعية والتكنولوجيا المطبقة فيه. ويبين الشكل الرابع مساهمة أربع آليات في الاستهلاك في كل فئة عمرية، باستخدام بيانات للاتحاد الأوروبي. ويوضح الشكل الدور البارز الذي تؤديه التحويلات الخاصة داخل الأسر وكذلك التحويلات داخل القطاع العام لإعالة الأطفال والمراهقين. وفي المقابل، يمول الاستهلاك بين كبار السن في أوروبا بالكامل تقريبا من خلال مزيج من التحويلات العامة والإيرادات المتأتية من أصولهم الخاصة.

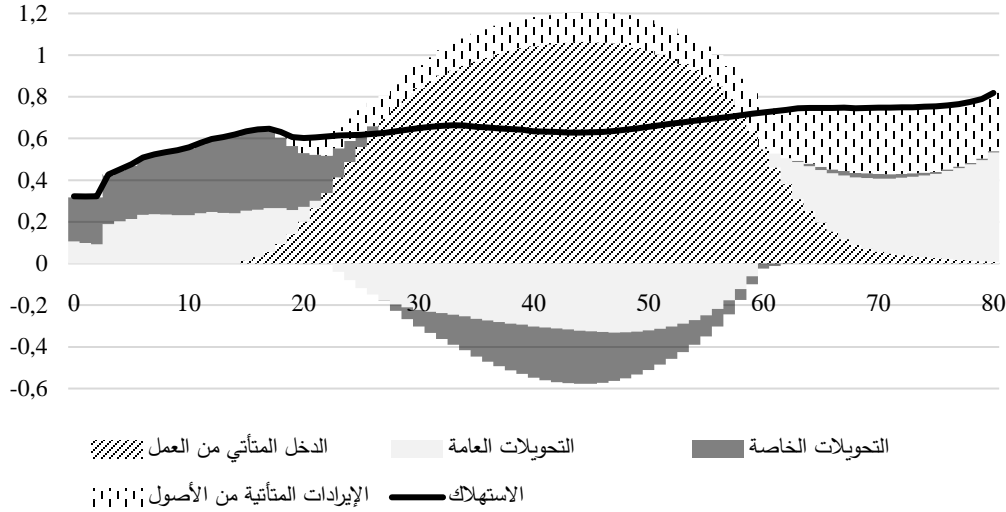
Geoffrey T. Sanzenbacher and others, "Calculating neutral increases in retirement age by (20) socioeconomic status", Centre for Retirement Research Working Paper, No. 2015-22 (Chestnut Hill, Massachusetts, 2015); and Congressional Research Service, "The social security retirement age", 8 January 2021.

Social Security Administration, United States of America, "Increasing the social security retirement (21) age: older workers in physically demanding occupations or ill health", *Social Security Bulletin*, vol. 49, No. 10 (October 1986).

(22) انظر [www.service-public.fr/particuliers/vosdroits/F2786](http://www.service-public.fr/particuliers/vosdroits/F2786).

## الشكل الرابع

أربع آليات لتمويل نصيب الفرد من الاستهلاك (الدخل المتأتي من العمل، والتحويلات العامة، والتحويلات الخاصة، والإيرادات المتأتية من الأصول)، حسب العمر، للاتحاد الأوروبي، 2010



المصدر: Tanja Istenič, Bernhard Hammer and Alexia Prskawetz, "European national (time) transfer accounts", in *Vienna Yearbook of Population Research 2019*, vol. 17, Bernhard Hammer, Ronald Lee, Alexia Prskawetz and Miguel Sanchez-Romero, eds. (Vienna, Austrian Academy of Sciences Press, 2019).

38 - وتوفر شبكات الدعم الأسري مزايا واضحة في توفير الرعاية الشخصية وتعمل بتكاليف معاملات منخفضة. إلا أن الأسر الفردية تتألف من موارد مجمعة ذات مخاطر قليلة نسبياً. وفي حين تحول الدعم المقدم للسكان كبار السن تدريجياً إلى النظم العامة أو القائمة على السوق في العديد من البلدان، تظل الأسرة هي الآلية الرئيسية لإعالة الأطفال وتنشئتهم في جميع البلدان.

39 - وتلقي البيانات المتعلقة باليابان الضوء على الصلات بين مختلف قنوات التحويلات بين الأعمار، وتغير المعايير والتوقعات الاجتماعية. ففي دراسة استقصائية دورية شملت المتزوجات اليابانيات في سن الإنجاب، سئلت المجيبات عن توقعاتهن الشخصية فيما يتعلق بالدعم الذي سيحصلن عليه في سن الشيخوخة. وفي عام 1950، ذكر ثلثا المجيبات تقريباً أنهن يتوقعن الاعتماد على أطفالهن. ولكن مع زيادة التغطية التي توفرها البرامج الطبية وبرامج المعاشات التقاعدية، لا سيما بعد عام 1961 عندما أصبحت هذه البرامج شاملة، بدأت تلك التوقعات تتناقص. فاليوم، لا يتوقع سوى حوالي 5 في المائة من المجيبات الاعتماد على أطفالهن عندما يبلغن سناً كبيرة. وبالمثل، ابتداءً من أوائل الستينيات وحتى منتصف الثمانينيات، ذكرت نسبة تتراوح بين 75 و 80 في المائة من المجيبات أنهن يعتبرن تقديم الدعم للوالدين المسنين "عادة حميدة" و "واجباً طبيعياً". إلا أن هذه النسبة انخفضت بشدة بنحو 25 نقطة مئوية بعد عام 1986، عندما استحدثت خدمات الرعاية العامة في المنزل؛ وتأرجحت النسبة بين حوالي 45 و 50 في المائة في الفترة ما بين عامي 1990 و 2010 قبل أن تنخفض بدرجة أكبر بعد عام 2010 إلى مستواها الحالي البالغ نحو 20 في المائة.

## رابعاً - النمو السكاني والنمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع

40 - يولى حالياً اهتمام متجدد بمسألتي عدم المساواة والنمو الشامل للجميع في سياق التنمية المستدامة. وحسب التعريف، فإن أحد الأهداف المحورية للاستدامة هو الإنصاف بين الأجيال وعلى مدى الوقت، أو على الأقل عدم وجود أوجه تفاوت شديدة. وإذا كانت الاستدامة تعني ضمناً تجنب عدم المساواة على مر الزمن، يصبح من الصعب تبرير التسامح إزاء المستويات القصوى من عدم المساواة في الوقت الحاضر<sup>(23)</sup>. وعلى هذا الأساس، يكون هناك ترابط وثيق بين أهداف الاستدامة والإنصاف والإدماج.

### الديناميات السكانية والإدماج الاجتماعي

41 - غالباً ما يصف الباحثون شكلاً مقلوباً لحرف U اللاتيني في تطور عدم المساواة خلال التحول الديموغرافي<sup>(24)</sup>. ففي المراحل المبكرة من التحول، تزيد في الغالب الاختلافات في الخصوبة بين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية، إذ عادة ما يكون التحكم في الخصوبة أمراً يبادر إلى اعتماده أفراد الفئات الاجتماعية والاقتصادية الأعلى، مما ينشئ فروقاً في الخصوبة يمكن أن تؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية الأخرى. ومع اتساع نطاق توافر تنظيم الأسرة واستخدامه بين مختلف الفئات السكانية، تميل الاختلافات في السلوك الإنجابي إلى التناقص، مما يضيق فجوة الخصوبة بين مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية.

42 - وثمة آلية أخرى يؤثر من خلالها التحول الديموغرافي على عدم المساواة، هي زيادة كثافة رأس المال المرتبطة بشيخوخة السكان. فنظراً لأن الأصول تكون بشكل عام أكثر تركيزاً من رأس المال البشري، يكون توزيع الدخل المتأتي من الأصول أقل إنصافاً من الدخل المتأتي من العمل. وفي البلدان المتقدمة النمو، أدى تراكم رأس المال على نطاق واسع خلال العقود التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن التغييرات في النظام الضريبي، إلى زيادة مطردة في حصص الدخل المتأتي من الأصول في إجمالي الدخل الشخصي ودخل الأسر المعيشية منذ السبعينات، وهو ما ارتبط بزيادة تركيز الدخل بين أصحاب الدخل العليا. فعلى سبيل المثال، ارتفعت بين عامي 1970 و 2010 حصة إجمالي الدخل الذي تحصل عليه أعلى فئة دخل عشرية، من 33 إلى 47 في المائة في الولايات المتحدة، ومن 31 إلى 37 في المائة في أوروبا<sup>(25)</sup>. وأدى التباطؤ في النمو السكاني وشيخوخة السكان إلى تعزيز هذه العملية<sup>(26)</sup>. وارتفعت أيضاً مستويات عدم المساواة الاقتصادية في البلدان الغنية الأخرى وفي البلدان النامية أيضاً<sup>(27)</sup>.

(23) Robert M. Solow, "Inter-generational equity, yes-but what about inequity today?", United Nations Development Programme (UNDP), 1996.

(24) Frank-Borge Wietzke, "Poverty, inequality, and fertility: the contribution of demographic change to global poverty reduction", *Population and Development Review*, vol. 46, No. 1 (March 2020).

(25) Thomas Piketty, *Capital in the Twenty-First Century* (Cambridge, Massachusetts, Harvard University Press, 2014), p. 324, fig. 9.8.

(26) Joshua R. Goldstein and Ronald D. Lee, "How large are the effects of population aging on economic inequality?", *Vienna Yearbook of Population Research*, vol. 12 (2014).

(27) انظر [www.un.org/en/un75/inequality-bridging-divide](http://www.un.org/en/un75/inequality-bridging-divide).

43 - كما أن لتغير أنماط الإدماج الاجتماعي تأثير على الاتجاهات الديمغرافية. فعلى سبيل المثال، ساهم توسيع نطاق الحصول على الرعاية الصحية والتعليم والمعاشات التقاعدية في انخفاض معدلات الوفيات والخصوبة في كثير من البلدان. وفي المقابل، ساعد انخفاض الخصوبة على تحسين الظروف الصحية، وزيادة فرص الحصول على التعليم، والحد من انتشار الفقر (انظر E/CN.9/2009/3).

44 - ومع ذلك، لا يزال عدم الإدماج يمثل مشكلة في العديد من البلدان، ويظل هناك تباين كبير في إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية. ولا يزال هناك عدد من الغايات المدرجة تحت أهداف التنمية المستدامة التي تدعو إلى زيادة التغطية أو إتاحة الخدمات الأساسية للجميع لم يتحقق بعد، وسيكون من الصعب تحقيقها بحلول عام 2030 في بعض الحالات. فعلى سبيل المثال، فإن الغاية 3-7 من أهداف التنمية المستدامة (ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الجنسية والإنجابية) خرجت عن مسارها في كثير من البلدان والمناطق، وسيتعين تسريع وتيرة التقدم المحرز فيها لبلوغها بحلول عام 2030. ويرجح أن يؤدي توقف التقدم في هذا المجال أو تباطؤه إلى إعاقة التقدم في مجالي المساواة بين الجنسين والتعليم وغيرهما من المجالات أيضاً.

### الاعتبارات الجنسانية والنمو الشامل والبيانات الشاملة

45 - درجت العادة على تقييم عدم المساواة على أساس تحليل الأسر المعيشية ومقارنتها. ومع تزايد الاهتمام بمسألة عدم المساواة بين الجنسين في خطة التنمية العالمية، أصبح عدم كفاية تدابير الرفاه الاقتصادي ومستويات الفقر على مستوى الأسر المعيشية أكثر وضوحاً. ولا ترصد الإحصاءات الوطنية القياسية القيمة الاقتصادية والاجتماعية للعمل غير المأجور، ولا سيما بالنسبة للأعمال المنزلية العامة وأعمال الرعاية المباشرة.

46 - وعلى الرغم من وجود صعوبات متأصلة، أحرز تقدم في قياس العمل غير المأجور بفضل مبادرات اتخذت مؤخراً في مجال الإحصاءات الجنسانية. ومن الأمثلة على هذه المبادرات البرنامج العالمي للإحصاءات الجنسانية الذي تقوده شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، ومشروع إحصاء عمل المرأة<sup>(28)</sup>، والفريق المعني بالشؤون الجنسانية التابع للبنك الدولي.

47 - وتشير البيانات المتاحة حالياً إلى زيادة طفيفة في تمثيل المرأة بين الأشخاص الذين يعيشون في أسر معيشية فقيرة<sup>(29)</sup>. وتبدو الاختلافات الجنسانية في أبرز صورها في ريعان السن الإنتاجية والسن الإنجابية، أي بين أوائل العشرينات ومنتصف الثلاثينات، وهي الفترة التي تزيد فيها بمقدار نقطتين مؤويتين احتمالاً عيش المرأة في أسرة معيشية فقيرة مقارنة بالرجل. وهذه الفجوة تفسرها جزئياً كثرة عدد النساء اللاتي يعشن مع أطفال دون شريك، على عكس الرجال الذين يعيشون دون شريكة، حيث يعيش معظمهم في أسر معيشية بدون أطفال.

(28) انظر [www.countingwomenswork.org/about/who-we-are](http://www.countingwomenswork.org/about/who-we-are).

Isis Gaddis, "Gender and age differences in poverty: measuring inequality within households", (29) presentation during the virtual Expert Group Meeting on Population and Sustainable Development, July 2021.

48 - والفجوات الجنسانية موثقة توثيقاً جيداً بالنسبة للأبعاد غير النقدية للرفاه. فعلى سبيل المثال، تقل احتمالات إلمام المرأة البالغة بالقراءة والكتابة عنها للرجل البالغ في كثير من البلدان الأقل نمواً، وإن كان هناك تغير سريع في هذا الصدد مع تزايد معدلات قيد الإناث بالمدارس بين الفئات الأصغر سناً. كما أنه في بعض البلدان، يتجاوز متوسط التحصيل العلمي للفتيات متوسطه للبنين. والمرأة في المتوسط "أفقر وقتاً" من الرجل، بسبب العبء المزدوج للعمل المأجور وغير المأجور، ويرجع بدرجة أقل أن تمتلك حياة عائلية وأصولاً أخرى تجعلها مستقلة مالياً.

49 - وأحد المصادر المهمة لعدم المساواة بين الجنسين هو التقسيم الاعتيادي للعمل، إذ يقوم الرجل بالمزيد من الأعمال المأجورة ويقوم المرأة بالمزيد من الأعمال غير المأجورة، بما في ذلك الأعمال المنزلية العامة وأعمال الرعاية المباشرة. وتشير البيانات المستمدة من مشروع إحصاء عمل المرأة، والتي تغطي 18 بلداً من مناطق مختلفة، إلى أن حصة العمل غير المأجور تمثل أكثر من نصف مجموع ساعات العمل في بعض البلدان، حيث تتراوح نسبها بين 30 و 60 في المائة<sup>(30)</sup>. ويشير تقييم الوقت بأجر سوقي محتسب إلى أن القيمة المضافة لأعمال الرعاية غير المأجورة الأجر تساوي ما بين 12 و 55 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في البلدان المشمولة بالدراسة<sup>(31)</sup>.

50 - وتختلف الملامح العمرية المرتبطة بمقدار الوقت المنفق في العمل غير المأجور باختلاف البلدان. ففي بلدان مثل بنغلاديش والمكسيك والهند، توجد ذروة واحدة في الملامح العمرية المرتبطة بعدد ساعات العمل المنزلي في الأسبوع، وهي تتركز بين النساء في سن الإنجاب (الشكل الخامس). وفي بلدان أخرى، مثل ألمانيا وإسبانيا، تأخذ الملامح العمرية شكل حذبة مزدوجة، حيث تعكس تركيز تقديم الرعاية في مرحلتين من مراحل الحياة، تتعلق إحداها بمرحلتي الحمل وتربية الأطفال، والأخرى برعاية الأزواج الأكبر سناً والأحفاد.

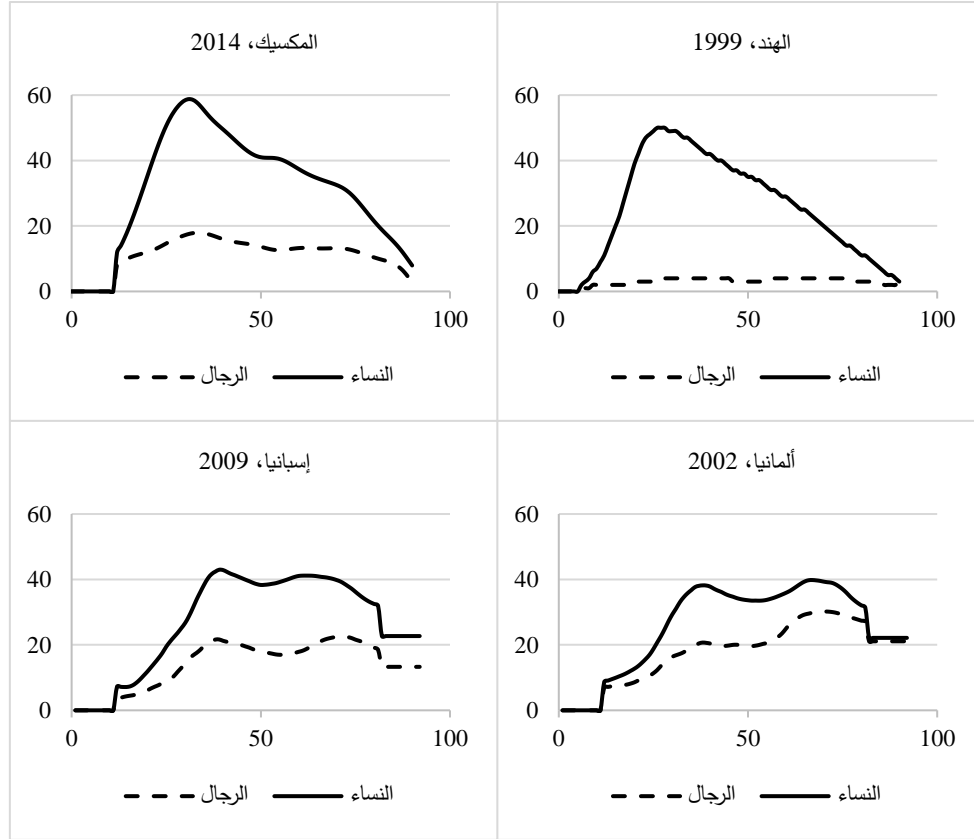
(30) انظر النتائج التي جمعها مشروع إحصاء عمل المرأة؛ وهي متاحة على الرابط التالي: [www.countingwomenswork.org](http://www.countingwomenswork.org).

(31) يطبق مشروع إحصاء عمل المرأة منهجية جديدة، هي منهجية الحسابات الوطنية لتحويل الوقت، استناداً إلى استقصاءات استخدام الوقت، من أجل: (أ) فصل الأنشطة التي تمثل عملاً عن الأنشطة اليومية الأخرى؛ (ب) إسناد قيم نقدية إلى تلك الأنشطة؛ (ج) تحديد مستهلكي السلع والخدمات التي ينتجها هذا العمل.



## الشكل الخامس

مستويات الأعمال المنزلية العامة وأعمال الرعاية المباشرة غير المأجورة حسب العمر والجنس لبلدان مختارة (متوسط ساعات العمل في الأسبوع)



المصدر: [www.countingwomenswork.org/data](http://www.countingwomenswork.org/data)

51 - والأطفال هم الأكثر استفادة في هذا الصدد، لأنهم يستهلكون (يتلقون) في المتوسط أكبر قدر من أعمال الرعاية غير المأجورة في الأسبوع في البلدان الـ 18. وفي المقابل، يظل صافي تحويلات الوقت (أي الوقت المتبقى ناقصا الوقت المعطى) سالبا لكبار السن، ذلك أنهم غالبا ما يقدمون للآخرين تحويلات وقت تتجاوز تلك التي تلقوها إلى حين بلوغ سن متقدمة للغاية.

### الإدماج الاجتماعي وجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)

52 - رغم أن جائحة كوفيد-19 أدت إلى تفاقم مختلف أنواع أوجه عدم المساواة، فإن التفاوت العالمي في الدخل والثروة كان آخذا في التزايد قبل وقوع الجائحة وهو حاليا في مستويات غير مسبقة<sup>(32)</sup>. فبحلول أوائل العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، كان نصف ثروة العالم تقريبا بحوزة واحد في المائة فقط من السكان، وكان سبعة من كل عشرة أشخاص يعيشون في بلدان كان التفاوت الاقتصادي قد ازداد فيها في

(32) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام 2020: أفق جديد - التنمية البشرية والأنثروبوسين (نيويورك، 2020).

السنوات الثلاثين السابقة<sup>(33)</sup>. وحسبما يشير دليل التنمية البشرية المعدل بعامل عدم المساواة، الذي يعدل دليل التنمية البشرية القياسي حسب مستوى عدم المساواة داخل بلد ما لكل عنصر من عناصر الدليل (طول العمر والتعليم والدخل)، فإن مستويات التنمية البشرية تتناقص في المتوسط بنسبة 20 في المائة على الصعيد العالمي بسبب عدم المساواة<sup>(34)</sup>.

53 - والانخفاض المطرد في الفقر قبل ظهور جائحة كوفيد-19 أوقفته الأزمات المتعددة الجوانب التي تسببت فيها الجائحة، والتي بدلت مسار الكثير من التقدم المحرز على مدى العقود الماضية. وبظل أكثر من نصف سكان العالم خارج مظلة الحماية الاجتماعية، وسيما في البلدان النامية التي يوجد فيها قطاع غير رسمي كبير. ونتيجة لذلك، دفع إلى هداية الفقر المدقع أكثر من 100 مليون شخص منذ تفشي الجائحة، مما عكس مسار عقود من التقدم. ومع ذلك، فإن هدف القضاء على الفقر بحلول عام 2030 كان قد خرج بالفعل عن مساره قبل تفشي الجائحة، على نحو دل على تأثير العوامل الهيكلية الأوسع نطاقا التي ما برحت تحد من التقدم.

54 - وإضافة إلى الأثر المباشر لجائحة كوفيد-19 على الوفيات، أثرت الجائحة تأثيرا بالغا في الحالة الصحية للسكان<sup>(35)</sup>. فقد قامت المستشفيات ووحدات المرضى الخارجيين نفسها بإلغاء العمليات الجراحية الصغيرة والكبيرة الاختيارية، لإبطاء العدوى بالفيروس. وأدت معظم حالات الإلغاء هذه إلى خفض الرعاية الطبية للأمراض غير المعدية، مما أدى إلى تدهور الحالة الصحية، ولا سيما كبار السن، وحدثت زيادة في الوفيات المبكرة المرتبطة بتلك الأمراض. وبالإضافة إلى ذلك، كان كثير من كبار السن عرضة للمرض العقلي والإهمال وسوء المعاملة بسبب العزلة وتدابير التباعد البدني.

55 - وربما تكون الجائحة فاقمت الفجوة بين الجنسين على عدة أبعاد. فعلى الصعيد العالمي، تمثل المرأة 70 في المائة من القوى العاملة في القطاعين الصحي والاجتماعي. إلى جانب ذلك، وبالنظر إلى أن معظم الأعمال المنزلية وأعمال الرعاية المباشرة هي أعمال تقوم بها المرأة، فقد أدى إغلاق المدارس لمنع العدوى بالفيروس إلى زيادة العبء الواقع على المرأة والحد من فرصها في الحصول على فرص اقتصادية في سوق العمل<sup>(36)</sup>. وتشير البيانات الواردة من 40 بلدا (معظمها من البلدان النامية) إلى أن احتمالات التوقف عن العمل في المرحلة الأولية من الجائحة كانت أكبر بثمانية نقاط مئوية للمرأة من احتمالاته للرجل<sup>(37)</sup>.

Oxfam, *Working for the Few: Political Capture and Economic Inequality*, Oxfam Briefing Paper, No. (33) 178 (Oxford, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, 2014).

UNDP, *Human Development Report 2019: Beyond Income, Beyond Averages, Beyond Today – Inequalities in Human Development in the 21st Century* (New York, 2019) (34).

Medici, “Health sector challenges” (35) (انظر الحاشية 9 أعلاه).

United Nations Population Fund, “COVID-19: a gender lens – protecting sexual and reproductive health and rights, and promoting gender equality”, March 2020 (36).

Maurice Kugler and others, *How Did the COVID-19 Crisis Affect Different Types of Workers in the Developing World?*, Jobs Working Paper, No. 60, (Washington, D.C., World Bank, 2021) (37).

## خامسا - السكان وتغير المناخ والاستدامة البيئية

56 - كثيرا ما تلحق بالبيئة أضرار نتيجة للعمليات الاقتصادية التي تؤدي إلى رفع مستويات المعيشة للسكان، لا سيما عندما لا تؤخذ في الاعتبار التكاليف الاجتماعية والبيئية الكاملة، مثل الأضرار الناجمة عن التلوث، عند اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك. ويؤدي النمو السكاني إلى تعظيم هذه الضغوط بزيادة الطلب الاقتصادي الإجمالي.

57 - ومع استمرار نمو السكان والاقتصادات خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن الأنشطة البشرية تؤدي إلى زيادة حرارة مناخ الأرض، لسبب رئيسي هو أن الوقود الأحفوري الذي يوفر معظم الطاقة التي تحرك التنمية الاقتصادية يزيد من تركيز غازات الدفيئة في الغلاف الجوي. وهناك في الواقع علاقة شبيهة خطية بين الانبعاثات التراكمية لثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الأنشطة البشرية والاحترار العالمي الذي تسببه.

58 - وتوثق الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في تقريرها الأخير المعنون "تغير المناخ في عام 2021: الأساس القائم على العلوم الفيزيائية" تغيرات المناخ الرئيسية في كل منطقة وفي جميع أجزاء النظام المناخي العالمي. وتشير الهيئة إلى أنه لا خلاف بين العلماء على وجود تغير المناخ الناجم عن فعل الإنسان. وعلاوة على ذلك، فإن النطاق الذي حدثت عليه التغيرات الأخيرة هو نطاق غير مسبوق على مدى قرون أو ألافيات، والعديد من التغيرات لا رجعة فيها على نطاق زمني مماثل، ولا سيما تلك التي تؤثر على المحيطات والصفائح الجليدية ومستوى سطح البحر على الصعيد العالمي. وتقيد الهيئة أنه بحلول عام 2019، كان متوسط درجة حرارة الأرض قد ارتفع بالفعل بنحو 1,1 درجة مئوية عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية، ليقترّب بسرعة من عتبة 1,5 درجة مئوية المحددة في اتفاق باريس لعام 2015.

59 - وعلى الرغم من أن احتراق الوقود الأحفوري ما برح يزيد من كميات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي منذ قرون، فإن معظم الانبعاثات حدثت منذ عام 1950، ومعظمها صادر عن البلدان المرتفعة الدخل وبلدان الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل في الوقت الحالي. وكانت هاتان المجموعتان من البلدان، اللتان تضمان معا نصف سكان العالم، مسؤولتين عن حوالي 85 في المائة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المضافة إلى الغلاف الجوي في عام 2020. أما البلدان المنخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل، التي يتوقع أن يحدث فيها معظم النمو السكاني في المستقبل، فكان إسهامها في هذه الانبعاثات أقل بكثير حتى الآن، سواء على أساس المجموع أو على أساس نصيب الفرد.

60 - وهناك أيضا ارتباط قوي بين الدخل والانبعاثات داخل البلدان نظرا لأن أنماط حياة الأغنياء غالبا ما تكون أكثر كثافة في استخدام الطاقة من أنماط حياة الأشخاص الأقل ثراء. وتشير التقديرات إلى أن أغنى 10 في المائة من سكان العالم يمثلون ما يقرب من نصف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وأن شريحة أغنى 1 في المائة وحدها مسؤولة عن انبعاثات سنوية أكثر من شريحة النصف السفلى.

61 - ومن المرجح أن يؤدي تغير المناخ إلى أمرين هما تعظيم المخاطر القائمة ونشوء مخاطر جديدة للنظم الطبيعية والبشرية مثل صحة الإنسان والأمن الغذائي وأمن الظروف المجتمعية. ومع أن العالم بكل أجزائه سيتضرر من ارتفاع درجات الحرارة في البر والبحر ومن تزايد وتيرة الظواهر الجوية القصوى، بما في ذلك موجات الحر والعواصف العاتية والجفاف الشديد، فإن الآثار السلبية للاحتار العالمي ستكون

متفاوتة من حيث توزيعها ويرجح أن تكون أشد على الفئات السكانية والمجتمعات المحرومة وعلى البلدان المنخفضة الدخل التي تقتدر إلى الموارد اللازمة للتكيف مع المناخ المتغير. وقد اقترح الأمين العام في تقريره المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982) حزمة دعم تضامنية للبلدان النامية للتمويل المناخي تشمل بلوغ هدف توفير 100 بليون دولار سنوياً، يخصص نصفه لتعزيز تدابير التكيف وبناء القدرة على الصمود وتوفير الدعم وبناء القدرات في مجال التكنولوجيا.

62 - وتؤكد هيئة المناخ في تقريرها أنه لا يزال بمقدور العمل البشري أن يبدل مسار الاتجاهات المناخية المستقبلية بتحقيق تخفيضات سريعة في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وغيره من غازات الدفيئة. وتؤكد أنه يلزم اتخاذ إجراءات عاجلة للتخفيف من وطأة المزيد من التغير ولتجنب سيناريوهات الضرر الشديد والضرر الذي لا يمكن لإصلاحه. فالخطر المتمثل في تجاوز عتبة الـ 1,5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي أصبح قاب قوسين. وكما أوضحت الهيئة، يجب خفض الانبعاثات خفضاً شديداً، لتحقيق تخفيض بنسبة 45 في المائة بحلول عام 2030 والوصول بالانبعاثات إلى مستوى الصفر بحلول عام 2050.

63 - ومن المهم في سياق العمل على تحقيق أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة وعلى الحد من آثار النشاط البشري على البيئة، أن ندرك أن المسارات المستقبلية المعقولة لسكان العالم تقع ضمن نطاق ضيق نسبياً، لا سيما في الأجل القصير أو المتوسط. وعلى مدى السنوات الثلاثين أو الأربعين المقبلة، سيكون تباطؤ النمو السكاني العالمي بوتيرة أسرع بكثير من الوتيرة المرتقبة في توقعات الأمم المتحدة أمراً غير مرجح الحدوث بدرجة كبيرة فيما يبدو.

64 - وعلى الرغم من أن وتيرة النمو السكاني العالمي ستستمر في التراجع في العقود المقبلة، فمن المرجح أن يزيد عدد سكان العالم بنسبة تتراوح بين 20 و 30 في المائة في عام 2050 عن عدده في عام 2020. وفي هذا السياق، سيعتمد مدى تغير المناخ وشدته إلى حد كبير على نطاق وفعالية التدابير الرامية إلى فصل الأنشطة الاقتصادية عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، عن طريق تحسين كفاءة استخدام الطاقة وكذلك عن طريق التحول عن الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة الخالية من الكربون أو المنخفضة الكربون، بما في ذلك مصادر الطاقة المتجددة والطاقة النووية والطاقة الأحفورية أو الحيوية المقترنة بالنقاط ثاني أكسيد الكربون وتخزينه.

65 - ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالفقر والجوع وسوء التغذية والصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين والعمل اللائق، وغير ذلك من الأهداف، سيتعين على اقتصادات البلدان المنخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل تحقيق معدلات نمو أسرع بكثير من معدلات نمو سكانها في السنوات المقبلة، وذلك أمر يقتضي منها التوسع بدرجة كبيرة في استثمارات البنية التحتية وفي إتاحة الطاقة الميسورة التكلفة والتكنولوجيا الحديثة في جميع القطاعات. ويمكن للبلدان الغنية والمجتمع الدولي المساعدة على ضمان حصول هذه البلدان على المساعدة التقنية والمالية اللازمة حتى تتمكن اقتصاداتها من النمو باستخدام تكنولوجيات تقلل إلى أدنى حد انبعاثات غازات الدفيئة في المستقبل.

## سادساً - الاستنتاجات والتوصيات

66 - مع اقتراب عدد سكان العالم من 8 بلايين نسمة، يستمر نموه في التباطؤ. فقد انخفض معدل النمو السنوي من حوالي 1,5 في المائة في أوائل التسعينيات إلى أقل من 1 في المائة حالياً. ومع أن

أعداد السكان في معظم البلدان آخذة في الازدياد، فقد بدأ عددٌ صغير ولكن متزايد من البلدان يشهد تناقصاً في عدد السكان.

67 - ويمكن أن تساعد التوقعات السكانية الحكومات على توقع الاتجاهات الديمغرافية في المستقبل والاستعداد لعواقبها. ويمكن أن ييسر الاستخدام الفعال لهذه التوقعات إدماج السكان في التخطيط الإنمائي، على النحو الذي دعا إليه برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وبالمثل، في التقرير المعنون "خطتنا المشتركة"، سلط الأمين العام الضوء على أهمية تعزيز القدرات على فهم وتقييم المستقبل وعلى إدماج التفكير الطويل الأجل في السياسات وصنع القرار.

68 - ويؤدي انخفاض الخصوبة وتباطؤ النمو السكاني إلى توزيع سكاني تزيد فيه نسبة كبار السن، وهو ما يمكن أن يزيد الضغوط المالية على الميزانيات العامة بحسب الخيارات التي تقررها الحكومات في تخصيص الموارد لمختلف الفئات العمرية. وما برحت الضغوط المالية المرتبطة بشيخوخة السكان واضحة لسنوات عديدة في بلدان المناطق الأكثر نمواً، حيث يظل استمرار انخفاض مستويات الخصوبة شائعاً منذ عدة عقود، وحيث يزيد إنفاق الحكومات على كبار السن على أساس نصيب الفرد على إنفاقها على الأطفال. وقد بدأت هذه الضغوط تظهر مؤخراً في بعض البلدان المتوسطة الدخل.

69 - وفي كثير من البلدان المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل، يتسم شمول الحماية الاجتماعية ومدى كفايتها بالمحدودية. ويمكن أن يؤدي تعزيز مدخرات التقاعد إلى تحسين الاستقلال المالي للأفراد وزيادة تراكم رأس المال.

70 - ولأن التنمية المستدامة تقوم على منظور طويل الأجل تراعى فيه الأجيال كلها، فإنه لا يمكن تحقيقها إلا إذا تصرفت الحكومات والمجتمع الدولي بسرعة للتصدي للتحديات الرئيسية، بما في ذلك عدم المساواة الاقتصادية والاستبعاد الاجتماعي، وحالات اختلال التوازن في المالية العامة والاقتصادات الكلية، والتدهور البيئي بما في ذلك تغير المناخ.

71 - وعلى الصعيد العالمي، يشهد النمو السكاني تباطؤاً، ويتوقع أن يستمر معدل الزيادة في الانخفاض حتى عام 2100. وتقع المسارات المستقبلية المعقولة لسكان العالم ضمن نطاق ضيق نسبياً على مدى السنوات الثلاثين أو الأربعين المقبلة، مما يشير إلى أن تجديد الجهود لتقييد النمو لن يسهم إلا بقدر ضئيل نسبياً، مقارنةً بالتغيرات المحتملة في أنماط الإنتاج والاستهلاك، في تخفيف حدة الخطر الذي يفرضه تغير المناخ على مدى العقود القليلة القادمة. ومع ذلك، فإن الآثار التراكمية لتباطؤ النمو السكاني على مدى عقود عديدة يمكن أن تساعد على التخفيف من زيادة تراكم الأضرار البيئية في النصف الثاني من هذا القرن.

72 - ومن منظور تاريخي، فإن بلدان المناطق الأكثر نمواً ساهمت أكثر من غيرها في الانبعاثات التراكمية لغازات الدفيئة، ويتوقع أن تقوم، بإجماع دولي، بأخذ زمام المبادرة في خفضها؛ وفي هذه البلدان، تحدث الزيادة السكانية حالياً، إن حدثت، بوتيرة بطيئة، في حين يغلب على البلدان ذات النمو السكاني السريع وجود مستويات منخفضة لديها من الدخول ومن الانبعاثات.

## ألف - تبني المنظور المراعي للأجيال

- 73 - تُحث الحكومات والمجتمع الدولي على اعتماد أفضل الممارسات في استخدام التنبؤات الديمغرافية والاقتصادية والمناخية الطويلة الأجل لتوجيه الجهود الجارية الرامية إلى بناء مجتمعات شاملة ومستدامة.
- 74 - وتدعى الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة إلى النظر في اتخاذ خطوات ملموسة لمراعاة مصالح الأجيال المقبلة في صنع القرار على الصعيدين الوطني والعالمي، عن طريق القيام مثلاً بإنشاء لجان للمستقبل أو مفوضين للأجيال القادمة يسدون المشورة للحكومات والهيئات العامة بشأن ما للقرارات التي تُتخذ في الوقت الحاضر من آثار على الناس في المستقبل، بما في ذلك فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع.

## باء - النمو الاقتصادي المطرد واستمرارية المالية العامة

- 75 - ينبغي أن تعطي البلدان الأولوية لتطوير رأس المال البشري لجميع المقيمين، بما في ذلك عن طريق زيادة فرص الحصول على التعليم الجيد والتعلم مدى الحياة، مع مراعاة متطلبات المهارات وفرص العمل في الحاضر والمستقبل.
- 76 - وينبغي للحكومات أن تعزز مدخرات التقاعد بضمان إمكانية حصول الجميع على استثمارات مالية تكون مأمونة وميسورة التكلفة وعادلة اكتوارياً، بدءاً من سن عمل صغيرة، وببذل الجهود لتعزيز محو الإلمام بالأمور المالية وتوفير الحوافز لتشجيع تكوين المدخرات من خلال استخدام الحوافز وخيارات التسجيل الملائمة<sup>(38)</sup>.
- 77 - وقد ترغب الحكومات في النظر في رفع سن التقاعد بما يتناسب مع الزيادات المتوقعة في متوسط العمر المتوقع في الأعمار الأكبر لدعم الاستدامة المالية لنظم المعاشات التقاعدية العامة والمساواة بين الأجيال في هذه النظم. وتشجع الحكومات، في سياق قيامها بذلك، على النظر في أثر الاختلافات في متوسط العمر المتوقع بين الفئات الاجتماعية، وعلى استكشاف سبل لضمان ألا تؤدي التغييرات في سن التقاعد القانونية إلى تضخيم أوجه عدم المساواة القائمة.

## جيم - النمو الشامل للجميع

- 78 - ينبغي للحكومات، في جهودها الرامية إلى القضاء على الفقر المدقع، أن تدرك الصلات بين المتغيرات الديمغرافية والفقر. وقد تود الإقرار، على سبيل المثال، بأن انخفاض معدلات الخصوبة ووفيات الأطفال والأمهات الناجم عن زيادة فرص الحصول على رعاية الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك فيما يتعلق بتنظيم الأسرة، يسهم أيضاً في الحد من الفقر وفي تحقيق النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع.
- 79 - وتحت الحكومات على اتخاذ خطوات إيجابية لإبقاء الأطفال والمراهقين في المدارس، وإزالة الحواجز التي تحول دون مشاركة المرأة في القوة العاملة وفي صنع القرار، والعمل على زيادة المساواة في تقاسم أعباء الواجبات المنزلية والمسؤوليات الأسرية بين المرأة والرجل، والاعتراف بالأعمال المنزلية

(38) *World Population Ageing 2019: Highlights* (منشور للأمم المتحدة، 2019).

وأعمال الرعاية المباشرة غير المأجورة، ورصد قيمتها في توفير الخدمات العامة والبنى التحتية العمومية والحماية الاجتماعية.

80 - وتشجّع الحكومات على زيادة التغطية بالحدود الدنيا للحماية الاجتماعية من أجل تصميم تدابير سياساتية توسع نطاق الحماية الاجتماعية ليشمل العاملين في الاقتصاد غير الرسمي، وعلى تشجيع إضفاء الطابع الرسمي تدريجياً على المشاريع والعمالة، بما في ذلك فيما يتعلق باقتصاد الرعاية، وعلى وضع هيكل مالي سليم لتعبئة الاستثمارات لدعم توفير فرص العمل اللائق، والحماية الاجتماعية للجميع، والانتقال العادل نحو اقتصادات منصفة ومستدامة.

#### دال - تغير المناخ والاستدامة البيئية

81 - ينبغي للحكومات أن تشجع اعتماد أنماط عيش مستدامة، بما في ذلك استهلاك الغذاء الذي يعتمد إنتاجه على موارد أقل ولكن يتسم بقيمة غذائية أكبر واستخدام وسائل النقل العام والأجهزة الموفرة للطاقة، من أجل الحد من البصمة الكربونية للسكان.

82 - وينبغي للبلدان المرتفعة الدخل وبلدان الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل، التي يصدر عنها أكثر من 80 في المائة من غازات الدفيئة على مستوى العالم، والبلدان المنخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل، المعرضة أكثر من غيرها لآثار تغير المناخ، على السواء، أن تتعاون من أجل تعزيز العمل المناخي في سياق التنمية المستدامة والجهود الرامية إلى القضاء على الفقر. وينبغي للحكومات أن تعمل سوياً لتجنب أسوأ سيناريوهات الاحترار العالمي وتغير المناخ، وفقاً لمبدأ المسؤوليات المشتركة وإن كانت متباينة.

83 - وتحث الحكومات على ضمان أن تحظى أضعف الفئات السكانية بالاهتمام الأول عند اتخاذ إجراءات للتصدي لتغير المناخ.

#### هاء - قاعدة الأدلة لدمج السكان في الخطط والبرامج الإنمائية

84 - تحث الحكومات على دعم إنتاج ونشر وتحليل البيانات الاقتصادية المصنفة حسب العمر والجنس والوضع الاجتماعي والاقتصادي وغير ذلك من الخصائص ذات الصلة، وهي بيانات ضرورية لتيسير تقييم الرفاه الذي يتجاوز إجمالي الناتج المحلي، ولتوفير معلومات يسترشد بها في تصميم سياسات النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع الذي يحقق منافع لجميع الفئات السكانية.

85 - وينبغي للأمم المتحدة أن تواصل دعم تطوير قاعدة الأدلة والأساليب التحليلية اللازمة لتقييم المساهمات الاقتصادية الكاملة للمرأة، بما في ذلك فيما يتعلق بالأعمال المنزلية وأعمال الرعاية المباشرة غير المأجورة، وإدراج هذه التقييمات في المناقشات والتوصيات المتعلقة بتوفير الخدمات العامة، والبنى التحتية العمومية، وسياسات الحماية الاجتماعية، وبتقاسم المسؤوليات داخل الأسر المعيشية والأسر، حسب الاقتضاء على الصعيد الوطني.